مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٢

المسيرة الأكاديمية لڤالتر هالستاين في ألمانيا
(١٩٣٠-١٩٥٠)

د. وليد عبود محمد الدليمي
جامعة بغداد – كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية – قسم التأريخ
waleed.abood@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

شهد وسام عبد الواحد العامري
جامعة بغداد – كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية – قسم التأريخ
Shahad.Abd2305m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: هالستاين ، جامعة روستوك ، الإتحاد الأوربي ، جامعة فرانكفورت ، اليونسكو .

كيفية اقتباس البحث

الدليمي ، وليد عبود محمد ، شهد وسام عبد الواحد العامري، المسيرة الأكاديمية لڤالتر هالستاين في ألمانيا (١٩٣٠-١٩٥٠)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Academic Career of Walter Hallstein in Germany (1930-1950)

Prof. Dr. Waleed Abood Mohammed al-Dulaimi
University of Baghdad, College of Education ibn Rushd for Humanities, Department of History

shahad Wissam Abdul Wahid Al-Amiri
University of Baghdad, College of Education ibn Rushd for Humanities, Department of History

Keywords : Hallstein, University of Rostock, European Union, University of Frankfurt,UNESCO.

How To Cite This Article
al-Dulaimi, Waleed Abood Mohammed, shahad Wissam Abdul Wahid Al-Amiri, The Academic Career of Walter Hallstein in Germany (1930-1950), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

(Abstract)

This research aims to reveal the academic career of (Walter Hallstein 1901-1982) as an important political figure who played a pivotal role in the history of Germany and Europe in the twentieth century, and was the subject of wide debate among those interested in evaluating it. Some saw it as a unique model in its distinction in German academic and political history, as it combined a strategy and a vision that transcended national borders with organized legal and economic thinking based on values and an effective response to the prevailing political and academic conditions. Meanwhile, others were cautious in evaluating Hallstein during the period of Nazi rule, as they went on to say that he was a strict personality whose nature and way of thinking were compatible with the favorable environment that Germany lived in at that time.

Regardless of the accuracy or otherwise of these views, Hallstein's proposals contributed significantly to Germany's participation in international initiatives and forums and its integration into European society after World War II. This calls for an objective, academic, and scientific study of Walter Hallstein's career, placing it in its true light and correct historical context without falsification or evasion.

Consequently, the research came as a modest and serious attempt to fill some of the gap in the study of contemporary German history, as it represented new additions based on scientific material drawn from important sources that included documents, books, letters, academic theses, and encyclopedias directly related to the subject of the research, which ended with Germany’s accession to the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO).

The research includes three axes. The first deals with Walter Hallstein's academic work in Germany (1930-1942), providing a brief overview of the beginnings of his academic career. The second axis deals with Walter Hallstein's return to academic work (1946-1948) and his assumption of the position of President of the University of Frankfurt. The final axis focuses on his academic role when he worked as a visiting professor in the United States of America and chaired the German Committee for UNESCO Activities in 1950.

المُلخص:

شكلت مسيرةِ ڤالتر هالستاين الأكاديمية بوصفهِ شخصية سياسية مُهمة أدت دوراً محورياً في تأريخِ ألمانيا وأوربا في القرنِ العشرين ، مثار جدلٍ واسع بين المُهتمين في تَقْيِيمها، فرأها البعض نموذجاً فريداً بتميزهِ في التأريخِ الأكاديمي والسياسي الألماني ، إذ جمع بين إستراتيجية ورؤية عابرة للحدودِ الوطنية وبين تفكيرٍ قانونيٍ واقتصاديٍ مُنظم قائم على القيَّمِ والإستجابة الفاعلة للظروفِ السياسية والأكاديمية السائدة ، في حِين تحفظ أخرون في تقيَّمِ هالستاين أبَّان مرحلة الحكم النازي ، إذ ذهبت إلى أنهُ شخصيتهً صارمةً توافقت بطبيعتها ونمط تفكيرها مع بيئةٍ مواتيةٍ عاشتها ألمانيا حينذاك. وبصرفِ النظر عن مدى صَّوَابِ تلك الرؤى أو مُجانبتها للحقيقةِ والواقع ، فقد أسهمت طروحات هالستاين إلى حدٍ كبير في إنضمامِ ألمانيا إلى المُبادراتِ والمحافل الدولية وإدماجها مع المُجتمعِ الأوربي بعد الحربِ العالمية الثانية. وهذا ما دعا وفقِ رؤيةٍ علميةٍ موضوعيةٍ أكاديميةٍ ، إلى إماطةِ اللثام عن مسيرةِ ڤالتر هالستاين ووضعها في صورتها الحقيقة ومحطاتها التأريخية الصحيحة دون تزييف أو مُوارَبَة.

وعلى وفقِ ما تقدم جاء البحث مُحاولة مُتواضعة وجادة لسدِ شيء من الفراغ في دراسةِ تأريخ ألمانيا المُعاصر، إذ مثل إضافاتٍ جديدة إستندت إلى المادةِ العلمية المُستقاة من مصادر مُهمة شملت الوثائق والكُتب والرسائل والأطاريح الأكاديمية والموسوعات ذات الصلة المُباشرة بموضوع البحث الذي أنتهى بإنضمام ألمانيا إلى مُنظمةِ الأُمم المُتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو. ضَمَ البحث بين دفتيهِ ثلاثة محاور ، إذ تطرق الأول إلى عملِ ڤالتر هالستاين الأكاديمي في ألمانيا (١٩٣٠-١٩٤٢)، مُقدماً لمحةً موجزةً عن بداياتِ مسيرتهِ الأكاديمية ، وتصدَّى المحور الثاني إلى عودةِ ڤالتر هالستاين للعملِ الأكاديمي (١٩٤٦-١٩٤٨) وتَسَنَّمهُ منصب رئاسة جامعة فرانكفورت، في حِين ركز المحور الأخير على دورهِ الأكاديمي عندما عمل أستاذاً زائراً في الولاياتِ المتحدة الأميركية وترأسه اللجنة الألمانية لأنشطةِ اليونسكو عام ١٩٥٠.

أولاً: عملهُ الأكاديمي في ألمانيا (١٩٣٠-١٩٤٢)

أستهل (ڤالتر هالستاين Walter Hallstein ١٩٠١-١٩٨٢) مسيرتهُ الأكاديمية في وقتٍ مُبكر وأرتقى بمراتبها على نحوٍ حثيث ، ففي التاسعِ من آب ١٩٣٠ عُين أستاذ مُشارك في جامعةِ (روستوك Rostock – شمال ألمانيا)، وواصل إلقاء المُحاضرات لمُدةِ عشرِ ساعاتٍ في الأسبوع مع أجورِ المُحاضرات الثابت. وفي الرابعِ من أيلول من العامِ نفسهُ نال هالستاين لقب (أُستاذ Professor) في الجامعةِ نفسها ، مع راتب وأجور سكن ، وأستطاعَ ڤالتر بالعملِ الجاد تطوير معرفتهُ في مجالِ القانون وكسب الشُهرة والإحترام الأكاديمي على المستوى الدولي ، إذ دَرَّسَ العلوم القانونية ومن ضمنها (القانون التجاري Commercial Law) [١] و(القانون المُقارن Comparative Law)[٢]، ووضع معايير وأسس رصينة لطلابهُ [٣].

وفي الخامسِ عشر من أيلول ١٩٣٠ تلقى هالستاين تهنئة خاصة من (كونراد وولف Konrad Wolff ١٩٠٧-١٩٨٩) الأستاذ في معهدِ القانون الأجنبي والدولي الخاص ، جاء فيها: "**أُهنئك من كُل قلبي على التعيين ... وآمل أن تُناسبك جامعة روستوك .... وأعتقد أنك ستستمتع بالسلامِ والهدوءِ**"، وبذلك أنتقل هالستاين إلى شارعِ (ستيفان ١٥Stephan)، وعاش هناك طوال مُدة وجودهُ في روستوك [٤]. وما لَبِثَ أن أستذكر لاحقاً الأعوامِ التي قضاها في روستوك قائلاً: "**ستظل دائماً تلك الأعوام الأسعد في حياتي ، لقد أتاحت لي الجامعة الصغيرة والنشطة فكرياً ، التواصل والتبادُل الحيوي مع أعضاءِ الكُليات الأُخرى ، إلا أن تلك السعادة كانت قصيرة ، إذ تأثر فضاء الحُرية الأكاديمية بالواقعِ السياسي**" [٥].

على أن عمل هالستاين ونجاحه الأكاديمي ومكوثه في روستوك تزامن مع صعودِ (النازية Nazism)[٦] إلى الحُكم في ألمانيا ، وتَسنَّم (أدولف هتلر Adolf Hitler ١٩٣٣-١٩٤٥) [٧]

لزمامِ السُلطة ، وفي ظلِ تلك التطورات أنقلبت جميع الموازين، ولاسِيَّما أدلجة التربية والتعليم بالصُبغةِ النازية[٨]. وفي العشرين من أيار ١٩٣٣ ناقش وزير داخلية (الرايخ الثالث Third Reich) [٩] الدكتور (وليم فريك Wilhelm Frick ١٩٣٣-١٩٤٣) في مؤتمرِ وزراء التعليم في برلين ، المبادئ التي ينبغي على الشبابِ الألمان تعلمها في الرايخ الثالث، ولاسِيَّما الأثار السلبية لمُعاهدةِ ڤرساي ، وضرورة الإستعداد لحملِ السلاح. وأن وظيفة المدرسة تنميةِ الفرد السياسي الذي تترسخ مفاهيم الأُمة في أفكارهِ وافعالهِ وربطها بتأريخ الدولة ومصيرها ، وأن تخدم المدرسة الجديدة الأمة بأكملها وليس الفرد فحسب، ويجب تنمية اللّغة الأُم وإعطاء الحروف الألمانية الأولوية ، وأن يحتل التأريخ مكانة مُتقدمة. ولابد أن من التركيزِ على (النظافةِ العرقية Racial Hygiene) محوراً أساسياً في المناهجِ الدراسية لتحسينِ النسل النازي عن طريقِ منع إختلاطِ الدم الألماني بدماءِ الأعراق الأُخرى ، ولاسِيَّما الأعراق الملونة من اليهود، وينبغي غرس فكرة الدفاع عن النفسِ عند الشباب[١٠].

ومن الجدير بالذكر أن هذا الخطاب شكل أنحرافاً كبيراً في مسارِ التعليم في جمهورية ڤايمار[١١]، إذ أتخذَ وزير العلوم والتعلّيم والثقافة القومية النازي (بيرنهارد روست Bernhard Rust ١٩٣٤-١٩٤٥)، بكونهِ المشرف العام على الجامعاتِ والمدارس ، عدداً كبيراً من القراراتِ التي سلبت الحرية الأكاديمية وإستقلال الجامعات والهيئات التدريسية فيها وصهرتها بنظامٍ موحد [١٢]، يخضع إلى رقابة صارمة من النازية ، إذ تمَ تعيين رؤساء الجامعات والعُمداء من قِبَل الحكومة ، وإدارة نقل الأساتذة بين الجامعات وشؤون تقاعدهم أو تسريحهم أو ترقيتهم ، ما أدى إلى أقصاءِ عددٍ من الأساتذةِ والعُلماء وإستحواذ النازيون على مناصبهم [١٣].

وتحت وطأةِ تلك الظروف تراجع مستوى تعلّيم العلوم الطبيعية بعد أن كانت ألمانيا متفوقة فيهِ بأجيال ، أذ تم الإستغناء عن أبرزِ أساتذة الجامعات ، ولاسِيَّما عالم الفيزياء (ألبرت أينشتاين Albert Einstein ١٨٧٩-١٩٥٥) الذي كان حينذاك في الولاياتِ المُتحدة الأميركية فأستقر فيها بسببِ أصولهُ اليهودية ، كما أُحيل آخرون على التقاعُدِ بموجب قانون الخدمة المدنية المهنية الصادر في السابع من نيسان ١٩٣٣. وبذلك تراجع عدد أساتذة الجامعات ، ولاسِيَّما من الجنسياتِ غير الألمانية والعناصر غير المرغوب فيها سياسياً، إذ بلغت حصيلة الأساتذة المُبعدين من الجامعاتِ الألمانية أكثر من ١٤% من التدريسيين حملةِ الألقاب العلمية [١٤].

وعلى وفقِ ما تقدم تولت كليات الحقوق تدريس قانون الحرب وعلم نفس الحرب والجُغرافية العسكرية وغيرها[١٥]، كما أدى نحو (تسعمائة وستين) أستاذاً اليمين العلني لتأييدِ هتلر والنازية [١٦]. وفي الحادي عشر من حزيران ١٩٣٤ بادر (سبعمائة) أُستاذ جامعي بقبولِ تحويل

الجامعات والمعاهد إلى مراكز لنشر وتعليم ثقافة القوة [١٧]. وفي هذا السياق عين وزير التعليم عدد من زُعماءِ اتحادات الطلبة الجامعيين ورؤساء اتحادات الأساتذة المُحاضرين تحتَ إشرافِ القادة النازيين الذينَ تدخلوا في إختيارِ الأساتذة [١٨]، وفي المدى القريب تراجع مستوى التعلّيم الأكاديمي بشكلٍ عام في الجامعاتِ الألمانية [١٩].

وحِيال ذلك فَضَّلَ هالستاين الذي لم ينخرط في الشأنِ السياسي آنذاك ، تكريس إهتمامه بالدراساتِ القانونية فحسبِ ، والخدمة في المؤسساتِ الأكاديمية التي حاول المُستشار ووزير الخارجية الألمانية (غوستاف ستريسمان Gustav Stresmann ١٩٢٣-١٩٢٩) [٢٠]، تأكيد خصوصيتها. ومن جانبٍ آخر ظل هالستاين قريباً من الأوساطِ الإنجيلية الديمُقراطية الليبرالية [٢١]، بكونهِ حلاً وسطاً في نظرِ القادة النازيين [٢٢]. وعلى الرغمِ من موقف هالستاين السلبي حِيالهم ، إلا أنهُ أدى مع جميع زملائهُ في جامعة روستوك يَمين الخدمة لأدولف هتلر في نيسان ١٩٣٤. وفي تموز أصبحَ عضواً في (جمعية المعلمين الإشتراكيين القوميينNSLB – Nationalsozialistischen Lehrerbundes)، ومِنْ ثَمَّ عضواً في رابطة (المُحامين الألمان الاشتراكيين القوميين – Bundes Nationalsozialistischer Deutscher Juristen BNSDJ)، وبعدها في (رابطة المُحاضرين الإشتراكيين القوميين Nationalsozialistischen Dozentenbundes – NSDB). على أن تلك العضوية توافقت مع الحد الأدنى من مُتطلباتِ النازية ، وهناكَ إشارة دعمت موقفه السلبي من الحزبِ النازي في حادثةِ عام ١٩٣٤[٢٣]، إذ دافع هالستاين عن طالبِ (اللاهوت Theology – الدراسة العقلانية المنهجية للطبيعةِ الإلهية) المُناهض للنازيةِ في جامعةِ روستوك (يوجين غيرستينماير Eugen Gerstenmaier ١٩٠٦-١٩٨٦)[٢٤]، الذي واجه مشاكل سياسية في إثرِ جدالهِ مع أعضاءِ الحزب النازي ، ما أجبر الجامعة على أتخاذِ إجراءات تأديبية بحقهِ ، في الوقتِ الذي كان فيه هالستاين أحد قُضاة المحكمة المُشكلة لذلك الغرض ، وبالفعلِ نجحَ بإقناع زملائهُ في اللجنةِ التأديبية ببراءة غيرستنماير. وفي هذا الصدَّد كتبَ غيرستنماير في مُذكراتهِ عن هالستاين قائلاً: " **أنا مدينٌ بالنتيجةِ لأستاذِ القانون التجاري الشاب ڤالتر هالستاين، لَقد كانَ مُحامياً ماهراً بشكلٍ غير عادي ، ومفاوضاً مُمتازاً ، ورجُلاً ليس لديهِ أيَّ شيء مُشترك على الإطلاقِ مع النازية**" [٢٥].

كما أتخذ هالستاين الموقف نفسه مع مُعلميهِ الأكاديميين اليهوديين، مارتن وولف الذي أضطر إلى مُغادرةِ ألمانيا إلى إنكلترا ، وفعل مثلهُ إرنست رابيل إلى الولاياتِ المُتحدة الأميركية[٢٦].

ومن أصدقاءِ هالستاين المقربين جداً الأستاذ (هانز ريتر Hans Ritter ١٨٩٧-١٩٨٨) كبير الأطباء السابقين في مُستشفى (روبرت بوش Robert Bosch – شتوتغارت) وزوجتهُ (سوزان

ريتر Susanne Ritter) اللذين تعرف عليهما أستاذين في جامعةِ روستوك ، وبما إنَّ هالستاين كان أعزباً ، فقد قضى مدةً طويلةً مع عائلةِ ريتر في روستوك. على أن هالستاين أحب ركوب الخيل كثيراً ، إذ كان يذهب مع ريتر إلى مزرعةِ الخيول الحكومية في (بادن – ڤورتمبيرغ Baden–Wurttemberg – جنوب غرب ألمانيا) [٢٧].

ومع أن هالستاين أَصْبَح مُعاوناً لعميدِ جامعة روستوك في نيسان ١٩٣٥ [٢٨]، إلا أنهُ حاول دون جدوى الإلتحاق بالخدمةِ العسكرية الإجبارية متطوعاً في دورةِ المدفعية التكميلية التي أقرها الجيش الألماني كجُزء من إعادةِ تسليح ألمانيا ، إذ أشار قرار اللجنة الطبية العسكرية إلى لياقتهِ البدنية المحدودة، ومن جهتهِ عَلقَ على ذلك قائلاً: " **لقد كنتُ مُتعلقاً جداً منذُ شبابي بإكمالِ الخدمةِ العسكرية ، وبسببِ صغر سني تمكنت فقط من أداءِ الخدمةِ الكشفية**". وفي شباط ١٩٣٦ حصل هالستاين على فُرصة ثانية بتقييمِ (جيد) فعُيَّن ضمن المُلحق التكميلي السابع في فوجِ المدفعيةِ الثامن والأربعين في بلدةِ (غوسترو Güstrow – شمال ألمانيا) للتدريباتِ العسكرية ، وبعدَ دورات تدريبية عدة أصبحَ مؤهلاً للإلتحاقِ ضابطاً إحتياطياً في (ڤيرماخت Wehrmacht – القوات المُسلحة الألمانية ١٩٣٥–١٩٤٥)، حتى أصبح مُلازم أول. ويبدو أن الروح الوطنية التي تحلى بها هالستاين دفعتهُ إلى الإلتحاقِ بالخدمةِ العسكرية إلى جانبِ مُحاولتهِ النأي بنفسهِ عن دوامةِ إتهاماتهِ المُستمرة بعدمِ رغبتهِ في الإنضمامِ إلى صفوف الحزب النازي ، ولاسِيَّما أن جميع زملائهُ قد أنظموا إليه[٢٩].

وفي نيسان ١٩٣٦ عُين هالستاين عميداً لكُليةِ الحقوق والإقتصاد في جامعةِ روستوك ، إذ عُرف برصانتهِ وإلتزامه في التدريس لدرجةٍ شكل فيها مصدر قلقٍ للطلبة في أوقاتِ الإمتحانات ، فضلاً عن دعمهِ الهيئة التدريسية دون خضوعها لتأثير ضغوط النازيين ، وأشارت المصادر إلى أنهُ من الأساتذةِ القلائل الذين طالما عارضوا سحب صلاحيات إدارة الهيئة الطلابية وتحويلها إلى هيمنةِ النازيين[٣٠].

وعلى الرغمِ من تحولِ رابطة المُحامين الألمان إلى جمعيةِ حُماة القانون النازية عام ١٩٣٧ التي سعت إلى إلغاءِ النظام القانوني السابق واستبدالهُ بآخرٍ يتوافق مع المصالحِ النازية ، وإقامة الندوات والدورات التدريبية لتعلّيم المُحامين والقُضاة مبادئ الفلسفة النازية والولاء لها ، واستبدال سيادة القانون بمفهومِ إرادة الـ (فوهرر Führer – الزعيم أو القائد) كأساسٍ للنظامِ القانوني الذي قَوَّضَ في ألمانيا وأضحى أشبهُ بمُنتدى سياسي ، إلا أنَّ ڤالتر هالستاين لم يكُن عضواً في جميع اللجان التي أسهمت في تلك الإجراءات بقدرِ كونه خبيراً قانونياً مقارن في بعضها[٣١]. وفي حزيران ١٩٣٨ شارك هالستاين خبيراً في الإجتماعِ الأول للمُفاوضاتِ الرسمية بين ألمانيا النازية

وإيطاليا الفاشية ، بهدفِ وضع أُسس أيديولوجيتهما في أوربا المُستقبلية ، وقُبيل إندلاع الحرب العالمية الثانية ألقى هالستاين خطاباً أوضح فيهِ البناء القانوني لأوربا الجديدة في ظلِ السيطرة النازية [٣٢]. على أن ذلك جاء على النقيضِ من الإنتقادات التي سبق أن تعرضَ لها هالستاين بصدَّدِ غيابِ دوره في أيَّ مُعارضةٍ علنيةٍ للسياسات النازية، وتركيزه على القضايا النظرية فحسب ، بدليلِ مُساهماتهُ اللاحقة في تأسيسِ (الإتحاد الأوربي European Union– EU) [٣٣] الذي جاءت أهدافه مُتناقضةً مع مبادئ النازية ذات النوازع القومية [٣٤].

وفي تشرين الثاني ١٩٣٨ تحدثَ رئيس مكتب الرايخ التابع لرابطةِ المُحاضرين القوميين بتقيَّيمِ هالستاين قائلاً: " **أن هالستاين ذو تفكيرٍ قانونيٍ قوي ، وصارمٍ في تدريسهِ ، ولأن مُحاضراتهِ مُركزة لم تحظَ بشعبيةٍ كبيرةٍ بين الطلبة. ومن الناحيةِ السياسية يجب الحُكم عليهِ بدرجةٍ مُعينة من الموضوعية في بيئةٍ مواتيةٍ قد تدفعهُ صوب النازية ، لكنهُ ليسَ مُكافحاً مُستقلاً أو شخصية قيادية بالمعنى النازي ، إذ إنهُ رجل بعيد عن شبابنا اليوم ، لقد وضعَ هالستاين نفسهُ على أرض ألمانيا الجديدة ، على الرغمِ من ظهور موقفهُ النقدي للغايةِ حيال النازية وأفكارها مراراً وتكراراً ، لم يفعل هالستاين أيَّ شيء مُثمر لتطوير قانون النازية ، ولم يُلزم نفسهُ بالمسائلِ الأيدلوجية والسياسية أبداً**"[٣٥]. ومن جانبٍ آخر تلقى ڤالتر هالستاين في نيسان ١٩٣٩ أتصالاً هاتفياً عرضاً بنقلهِ إلى جامعةِ (كونيغسبرغ Konigsberg – جنوب شرق البلطيق)، إلا أن جامعة روستوك رفضت ذلك ودعت وزارة التعلّيم إلى إبقاءِ هالستاين ضمن ملاكها ، وذلك لدورهِ المُهم كباحث أكاديمي وعضو فاعل في الهيئةِ التدريسية ، ومن جهتهِ أبدى هالستاين رفضه للعرضِ مُفضلاً إستمرار خدمته في جامعةِ في روستوك[٣٦].

وفي إثرِ إندلاعِ الحرب العالمية الثانية في الأولِ من أيلول ١٩٣٩ ، أُغلِقَت جامعات ألمانية عدة وبضمنها روستوك ، وفي الثلاثةِ أشهُرِ الأولى من عامِ ١٩٤٠ أقتصر التدريس في قسمِ القانون فقط ، إذ أن أغلب التدريسيين إضطروا إلى الإلتحاقِ بالخدمةِ العسكرية [٣٧]. وجراء تفاقُم الأوضاع وقلة أعداد الموظفين في كُليةِ الحقوق نتيجةً لإبعادِ التدريسيين اليهود ورحيل عدد أخر ، والتحاق المُحاضرين لأداءِ الخدمة العسكرية ، جرت مُفاوضات لنقلِ هالستاين إلى جامعةِ (فرانكفورت Frankfurt – وسط غرب ألمانيا). وعلى الرغم من مُعارضةِ جمعية المُحاضرين النازية ، إلا أن إصرار عميد الجامعة ومُعاونه، وإستناداً إلى السُمعة الأكاديمية الرفيعة التي يتمتع بها هالستاين ودعم زُملائه لهُ ، تمَ نقلهُ في نيسان ١٩٤١. وتأكيداً لإعتزازهِ بجامعةِ روستوك ، أعلن هالستاين إستعدادهُ للعملِ فيها ثلاث ساعاتٍ في الأسبوع ، إلا أن رئيس جامعة فرانكفورت رفض ذلك ، مع أبقاءِ كُرسي أُستاذيتهُ شاغرة في روستوك ، ومع ذلك ما لبث أن عُين

هالستاين مُديراً لمعهدِ القانون المُقارن وعميداً لكُليةِ الحقوق في جامعة فرانكفورت، إلا أنه لم يتمكن من إكمال مشواره الأكاديمي جراء دعوته لحمل السلاح [٣٨].

ثانياً: عودة ڤالتر هالستاين للعملِ الأكاديمي (١٩٤٦-١٩٤٨)

شهدت ألمانيا ضمن مناطقها الخاضعة إلى إدارةِ الولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا ، إعادة تثقيف شعبي عام ، إذ أسهمت الولايات المُتحدة وبريطانيا بدورٍ مُهمٍ تلخص في فلسفةٍ رأت: "**أن الديمُقراطية السليمة لابُد أن تنبع من التطورِ السياسي للمُجتمع ، وتحقيقاً لهذهِ الغاية لابُد من الإهتمام بالشبابِ الذين يشكلون جُزءً مُهماً من المُجتمع**"، وعليه أنشأت الإدارة الأميركية مكتبات وأندية ثقافية ومراكز معلومات في ثلاثين بلدة من مناطقِ إدارتها [٣٩].

وبعد جهودٍ حثيثةٍ أثمرت عن إفتتاحِ جامعةِ فرانكفورت في التاسعِ من نيسان ١٩٤٦ ، أُنتخِبَ هالستاين البالغ من العُمرِ أربعة وأربعين عاماً أول رئيسٍ لها [٤٠] ، وبذلك أصبحَ مسؤولاً عن إعادةِ بناؤها بعد التدميرِ الذي طالها جراء الحرب من الناحيتينِ المادية أو العلمية [٤١]. ومن جهتها أهتمت الجامعة في المقامِ الأول بتصحيح مسار دراسة بعض العلومِ الذي سببتهُ المُمارساتِ النازية ، ومِنْ ثَمَّ تبني التجديد الفكري ، وأهتمت الجامعة أسوةً بنظيراتها في منطقةِ الإحتلال الأميركي ، على تأسيسِ هيئةٍ تدريسيةٍ لاهوتيةٍ سبق أن تلاشى دورها ، وإقامة مُحاضراتِ وندوات أخلاقية ومعنوية عامة ، وأعتماد أساليب تعليمية وتدريسية جديدة ورصينة، وتنظيم دورات تدريبية للطلبةِ تركز على تنميةِ الشعور بالمسؤولية وضبط السلوك الديمُقراطي الإنساني[٤٢]. وفي هذا السياق ألقى هالستاين في حزيران ١٩٤٦ خطاباً في (يينا Jena – وسط ألمانيا) أوضحَ فيهِ برنامجهُ الإصلاحي قائلاً: " **يجب على الجامعاتِ أن تتعلّم من الماضي القريب ، إذ لا ينبغي أن تجعل من نفسها أدواتً للنفعيةِ السياسية ، بل عليهم أن يَخدموا الحقيقة ، لأن الخدمة الخالصة للحقيقةِ تُعلم الصدق والشجاعة وإحترام الخصم، والتعبير عن الرأي والتعامُل المُنضبط والعادل مع الآخرين من أجلِ الإنسانية**"[٤٣].

ومن الجديرِ بالذكر أن منصب ڤالتر في جامعةِ روستوك ظلَّ شاغراً حتى عامِ ١٩٤٥ وذلك لعدمِ وجود أساتذة أرتقوا إلى مستوى هالستاين ، وفي هذا الصدَّدِ رشحت وزارة التعلّيم الألمانية عدداً من الأساتذة المؤهلين علمياً ، ولاسِيَّما الباحثة القانونية النمساوية (سيبيل ڤون بولا Sybille von Bolla ١٩١٣-١٩٦٩) و(مارغريت فورمان Margarete Fuhrmann) غير أن الجامعة رفضتهما ، بسببِ جنسهما. وفي عامِ ١٩٤٦ قدمَ الكيميائي الألماني رئيس جامعة روستوك (غونتر ريناكر Gunther Rienacker ١٩٤٦-١٩٤٨) طلباً إلى الإدارةِ الثقافية لإقناعِ هالستاين بإلقاءِ مُحاضراتٍ في روستوك كأستاذ زائر ، الأمر الذي من شأنهِ إضفاء أهمية

علمية للجامعةِ ، فضلاً عن إحياءِ تدريس مادة القانون فيها ، كما أكد ريناكر قائلاً: " **أن قدوم هالستاين سيكون لهُ تأثير ترويجي عن منطقتنا** "[٤٤].

لم يكتفِ هالستاين في إعادةِ بناء الجامعة ورسم معالم هيكليتها الديمُقراطية ، بل أدى دوراً حاسماً في إعادةِ بناء النظام التعلّيمي بأكملهِ ، ولاسِيَّما في ألمانيا الغربية ، وبصفتهِ رئيساً (لمؤتمر عُمداء الجامعات في جنوبِ ألمانيا) [٤٥]، ورئيساً للجنةِ الدائمة لمؤتمرِ التعلّيم العالي في منطقةِ الإحتلال الأميركي ، ورئيساً للجنةِ التأسيسية لمعهدِ العلوم السياسية في فرانكفورت، فقد بذلَ جهوداً حثيثة لإخراجِ الجامعات من عُزلتها وإعادة دمجها مع النظامِ الجامعي الدولي [٤٦]. وفي ١٩٤٦ شارك هالستاين في تحريرِ (الصحيفة القانونية الألمانية Deutsches Rechtsjournal)، وأسهم في تحريرِ (جريدة السياح الألمان في جنوبِ ألمانيا Süddeutsche Juristen-Zeitung) [٤٧].

من جانبٍ آخر ، دعا هالستاين إلى خضوع جميعِ المؤسسات العامة إلى قرارِ البرلمان ، مع رفضه التدخُل الحكومي السافر في المؤسساتِ الجامعية ، مؤكداً بإن الإصلاحات لا تنجح إلا إذا أقتنع بها القائمون على تنفيذها، وعلى وفقِ هذه الأُسس حاول هالستاين إعادة بناء الجامعات الألمانية [٤٨]. وفي عامِ ١٩٤٧ طرح هالستاين أفكاراً إصلاحية للنظامِ التعلّيمي لاقت إستحساناً من قبلِ قوات الإحتلال الأميركي ، ولاسِيَّما تنمية العلوم الحُرة وأولوية تعلّيم الشباب القيَّم الفكرية والأخلاقية ، وتغيير النظام الداخلي للجامعاتِ وإصلاحه على وفق أُسس سليمة ومُتقنة بما يؤمن إنفتاحه ، وتحمل الطلبة للمسؤوليتين المُجتمعية والعلمية في الجامعةِ، وضرورة تحقيق المُساواة العامة بين جميع الأساتذة ، فضلاً عن أفكارِ التسامُح والإنسانية التي يجب تحفيزها في المُجتمع ، وأستبعاد الجماعات ونبذ التوجهات القائمة على أساس الأيديولوجيات السياسية الحزبية من التغلغُل في الجامعةِ [٤٩].

فضلاً عن ذلك أقترحَ هالستاين إنشاء (جامعة دولية) [٥٠]، تُسهم في تنميةِ العلاقات الدولية وتُشارك في حفظِ السلام والتغلُب على الأنماطِ العقلية الضيقة ، ودعا إلى التعاونِ العلمي والأكاديمي بين باحثي وطلبة جامعة فرانكفورت وجامعة شيكاغو الأميركية ، إذ إن المعرفة الواسعة ودراسة القوانين الأجنبية تتحقق عن طريقِ الإتصال الوثيق والمُباشر مع مؤسساتها ، وينبغي على التخصّصاتِ الأُخرى في الجامعاتِ الألمانية المُشاركة تدريجياً في نقلِ العلوم منها وإليها بما يؤمن بناء شبكة معرفية علمية دولية[٥١]. وبذلك أسهم هالستاين كثيراً في تحويلِ المؤسسات الأكاديمية وباحثيها وطلبتها إلى مُجتمعٍ ليبرالي حُر ومنفتح ومُتسامح وعلى مستوى عالٍ من المعرفة ، وفي الوقتِ الذي نجح فيه الإندماج في التقاليد العلمية والثقافية الأوربية ،

أُحتفظ بالتقاليدِ الجامعية الألمانية النموذجية. ومن جهتهِ ظلَّ هالستاين على صلةٍ وثيقةٍ بجامعةِ فرانكفورت التي أسهم في تأسيسها ، على الرغمِ من المُهماتِ الأُخرى الموكلة أليه ، على أنهُ لم يكُن شخصية أكاديمية فحسب بل أبدى إستعداده في تقديمِ خدماته لجميعِ مؤسسات الدولة[٥٢]، إذ أن مُدة أسره وعمله في الولاياتِ المُتحدة الأميركية وتوجهاته التي شجعت على إهتمامهِ بضرورةِ التعاونِ الدولي والإفادة من تجارُبِ الدول وثقافاتها وتقاليدها وتطورها في المجالاتِ كافة ، كان محطِ تقديرٍ تُرجم في دعوتهِ للعملِ سنةً دراسيةً في جامعةِ جورج تاون في واشنطن[٥٣].

ثالثاً: أستاذاً زائراً في الولاياتِ المُتحدة الأميركية

في عامِ ١٩٤٨ وجه القس (إدموند ألويسيوس والش Edmund Aloysius Walsh ١٨٨٥-١٩٥٦) نائب رئيس جامعة جورج تاون ، دعوةً رسميةً إلى هالستاين بوصفهِ من العُلماءِ الألمان المرموقين ، للعملِ أستاذاً زائراً في إحدى الجامعات الأمريكية [٥٤]، لإلقاءِ المُحاضرات في كُليةِ الحقوق في مادةِ الأُسس التأريخية للنظامِ القانوني الأوربي القاري ، والتدريس في مشاكلِ الجامعات الأوربية والدولية. ومن جهتهِ أبدى هالستاين قبوله الدعوة وبادر في الرابعِ والعشرين من أيلول من العامِ نفسه إلى تسليمِ ما بذمتهِ إلى أستاذِ القانون البارز (فرانز بوهم Franz Bohm ١٨٩٥-١٩٧٧) [٥٥] الذي أصبح رئيساً لجامعةِ فرانكفورت [٥٦].

وفي خريفِ عام ١٩٤٨سافر هالستاين مُتوجهاً إلى مكانِ عملهِ الجديد ، وعند وصولهِ تحدثَ بكُلِ تواضع قائلاً: " **أن التعلّم هو أهم هدف لهُ** "، وكتبَ أيضاً إلى أُستاذهُ الأكاديمي في برلين إرنست رابيل قائلاً: " **أنهُ يتطلع قليلاً لإكتسابِ الخبرة التي يُمكن أن تكون مُفيدة لهُ هُناك** ". وفي الثامنِ عشر من تشرين الأول من العامِ نفسه ألتقى بالقسِ إدموند والش ، وإبَّان تنقُلهِ من منطقةِ إقامته إلى مقرِ الجامعة لإلقاءِ المُحاضرات والمشاركة في عددٍ من الأنشطةِ التعلّيمية الأُخرى ، سنحت لهالستاين فُرصة الإطلاع على أحوالِ بعضِ الولايات الأميركية. على أن ذلك شجعهُ في التنقُلِ على نطاقٍ أوسع في أهمِ الجامعات، وإلقاء المُحاضرات فيها عن المشاكلِ القانونية والسياسية الأساسية ، والإجابة عن الأسئلةِ العامة التي وجهت لهُ بصدَّدِ أوضاع ألمانيا آنذاك [٥٧].

وفي خِضَمّ عملهِ ونشاطاته العلمية ، ألتقى هالستاين بأُستاذِ القانون الألماني البارز في كُليةِ الحقوق بجامعةِ جورج تاون (هاينريخ ديفيد كرونستاين Heinrich David Kronstein ١٨٩٧-١٩٧٢) [٥٨]، ما أسهم في توثيقِ علاقتهما ، وأرسى أُسس بداية عمل هالستاين السياسي في أوربا. وعند لقائهِ بهالستاين رأى كرونستاين بأنهُ " **أفضل رجُل مؤهل لبناءِ الجسور الثقافية مع الجامعاتِ الألمانية فحسب** "، وعليه أتفقنا على التعاونِ والتنسيق بين أفكارنا

وخُططنا وأهدافنا المُستقبلية في ألمانيا وأوربا، ولاسِيَّما بصدد المجموعة الإقتصادية الأوربية ، وتعززت وَشَائِج علاقتهما ، إذ قَبِلَ كرونستاين دعوة هالستاين لزيارةِ جامعة فرانكفورت[٥٩].

وفي صيفِ عام ١٩٤٩ أُتيحت لهالستاين الفُرصة لشرحِ رؤاه للأميركيين وذلك في بعضِ المؤتمراتِ السنوية التي نظمتها كُليات الحقوق الأميركية ، إذ أكد ڤالتر على أهميةِ التعاون الدولي بين الجامعاتِ ونشر الثقافة السياسية. وإبَّان إنعقاد المؤتمر السنوي لمعهدِ القانون الأميركي ، قدمَ هالستاين عرضاً مُفصلاً عن الجامعاتِ الألمانية وطبيعة عملها [٦٠]، على أن مؤتمر المؤسسات التعلّيمية الكُبرى في مدينةِ (إستيس بارك Estes Park – بولايةِ كولورادو غرب الولايات المُتحدة)، يُعدَّ من أكثرِ المؤتمرات أهمية ، إذ أشتركت فيه أكثر من ستين مُنظمة محلية برعايةِ المجلس الأميركي للتعلّيم ، ركزت فيه على تحديد دَور الجامعات والكُليات في عمليةِ التفاهُم الدولي والتعاون مع المؤسساتِ المحلية والدولية الخاصة والحكومية العاملة في مجالِ سياسة التعلّيم ، والسعي إلى إعتمادِ طُرقٍ جديدة للتنسيقِ بين الجامعاتِ الأميركية والمؤسسات التعلّيمية الأُخرى في جميعِ أنحاء العالم[٦١]، وبذلك أُتيح لهالستاين التحدث مع ممثلي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

(اليونسكو UNESCO)[٦٢] في مؤتمر إستيس بارك ، وقد رأى هالستاين أن المنظمة الثقافية منتدى مناسب لإعادة دمج الجمهورية الاتحادية التي تأسست حديثاً بالمجتمع الدولي ، لذلك طلب من أستاذ القانون البارز (فرانز بوهم Franz Bohm ١٨٩٥-١٩٧٧) الذي أصبح رئيساً لجامعة فرانكفورت ، الحصول على توكيل رسمي لهُ من مؤتمر عمداء جامعات ألمانيا الغربية " للتفاوض مع السلطات المختصة بشأن التعاون التنظيمي مع الجامعات الأجنبية" وبذلك أصبح الاتصال باليونسكو ضروري ، سيما أن المؤتمر العام الرابع لليونسكو في باريس ، قرر مواصلة عمل اليونسكو في ألمانيا[٦٣].

وفي مطلعِ عام ١٩٥٠ تلقى هالستاين دعوة من اليونسكو لحضور الاجتماع التحضيري في (باد سودن تاونوس Ba Soden Taunus – غرب ألمانيا)، ومن القرارات التي اتُخِذَت وافق المشاركون على برنامج اليونسكو في ألمانيا وتعهدوا بدعم جهود المنظمة لنجاحهُ ، وما لبث إذ تألفت اللجنة التنفيذية المؤقتة برئاسة هالستاين ، وبعد عقد سلسلة من الاجتماعات التحضيرية والمفاوضات المكثفة انعقدت الجمعية التأسيسية للجنة الألمانية لأنشطة اليونسكو في أيار ١٩٥٠، بجامعة فرانكفورت برئاسة هالستاين ، نظراً لسمعتهُ الجيدة ونزاهتهُ ودورهُ النشط في دمج الجمهورية الاتحادية في المجتمع الدولي ، ولم يقتصر الأمر على تولي ڤالتر هالستاين رئيس الجمعية التحضيرية والتأسيسية بل شارك هالستاين بصفة مراقب في المؤتمر العام الخامس

لليونسكو [٦٤]، وفي الوقت نفسهُ كان مستشار ألمانيا الاتحادية اللاحق (هلموت جوزيف مايكل كول Helmut Josef Michael Kogl ١٩٨٢-١٩٩٨) أحد طلاب هالستاين في فرانكفورت ، الذي التحق بدورة في القانون العام الدولي [٦٥]، وفي كانون الأول ١٩٥٠ تقرر وفقاً لأحكام المادة الثانية من دستور اليونسكو ، ان يوصي الدورة السادسة للمؤتمر العام بقبول جمهورية ألمانيا الاتحادية عضواً في اليونسكو ، وأعرب هالستاين عن شكره العميق لليونسكو والدول الأعضاء على قبول انضمام ألمانيا ، الذي يمثل علامة فارقة في مسيرة العودة إلى المجتمع الدولي [٦٦].

الخاتمة:

في ضوءِ ما تقدم ، يبدو أن مسيرة ڤالتر هالستاين الأكاديمية شهدت منذُ عام ١٩٣٠ محطات مُهمة في حياتهِ المهنية ، إذ جمعت بين رؤيته العابرة للحدودِ الوطنية وتفكيره القانوني العقلاني العميق ، ومع أنهُ لم يُبدِ أبَّان مرحلة الحُكم النازي موقفاً رافضاً لمُمارساتِها وسياستها الداخلية والخارجية بشكلٍ صريحٍ ، إلا أنهُ في الوقتِ نفسه لم يُعلن تأييدها على نحوٍ مُطلق ، وذلك حفاظاً على مسيرتهِ الأكاديمية ومُقتضياتها المهنية. على أن ذلك لم ينأى به كأحدِ الأساتذة الجامعيين والعُلماء القانونيين البارزين في ألمانيا من بعضِ المخاطر ، إذ واجهَ ضغوطاتٍ عدة جراء مُحاولاتِ التسييس التي طالت المؤسسات التعلّيمية والأوساط الأكاديمية في ألمانيا ، ما أسهم في تقَوَّيضِ أيَّ مُحاولةٍ لمناوئةِ النظامِ ما قد يُسهم في تهديدِ مُستقبلهِ المهني بالخطرِ وإنهاءِ نشاطه الأكاديمي. وفي ظل تلك الظروف ، لم ينل هالستاين فُرصته الطبيعية في مجالِ النشرِ العلمي إلا على نطاقٍ محدود جداً ، ولاسِيَّما أبَّان عملهِ في جامعةِ روستوك ، إذ أسهمت تجارب هالستاين في الولايات المُتحدة الأميركية وخبرته بعد الحربِ العالمية الثانية ، في تعزيز قناعتهِ بضرورة دمج جمهورية ألمانيا الإتحادية بالمُجتمع الدولي ، وبالفعلِ أدى هالستاين في المرحلةِ اللاحقة وحتى عام ١٩٥٠ دوراً نشطاً وفاعلاً في إنضمامِها لمنظمةِ اليونسكو من جهة ، وعودة علاقاتها الطبيعية مع المُجتمعِين الأوربي والدولي من جهةٍ أُخرى.

الهوامش:

(١) من أهمِ فروع القانون التي تجمع بين الطابع العلمي والعملي ، وتعمل على تنظيمِ الأعمال التجارية والصناعية وتنسيقها ، إذ أدى ظهور العُملات وإنشاء المؤسسات كالمصارف وأسواق الأوراق المالية إلى ظهورِ قواعد قانونية خاصة تُعدَّ جزءاً من القانونِ التجاري المُرتبط بالقانونِ العام ، والمُشترك مع القانونِ الدولي في عددٍ من المُعاهداتِ ذات الصلةِ بالتجارةِ الدولية.

عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري ، القانون التجاري لطلبةِ العلوم الإدارية والمحاسبية ، ط٣، مركز جامعة العلوم والتكنلوجيا للكتاب الجامعي ، صنعاء ،٢٠١٣، ص٣-٤٠؛

Isaac A. Hourwich, The Evolution of Commercial Law, "American Bar Association Journal", vol. I, No. 2, April 1915, pp. 70-71.

(٢) من التخصُصاتِ القانونية التي تعتمد عليها الدول لأهميتها في تحسينِ النظم القانونية الوطنية والدولية وتطويرها، عن طريقِ

دراسة تعتمد المُقارنة بين نظامين قانونين أو أكثر بهدفِ مواءمة الأنظمة القانونية الدولية وتنسيقها وتحسينها ، وإبراز الإيجابيات والسلبيات في النصوصِ القانونية المُقارنة.

حورية أحمد ، مقياس الأنظمة القانونية المُقارنة ، مُحاضرات لطلبة السنة الثالثة قانون عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ص٥-١٩؛

George Winterton, Comparative Law Teaching, "The American Journal of Comparative
Law", vol. 23, No. 1, Winter,1975, p. 69.

3- Jan Van et al., An Impossible Job: The Presidents of The European Commission, 1958-2014, John Harper, London, 2015, p. 30; Jürgen Elvert, Walter Hallstein, Biography of A European (1901-1982), University of Cologne, 2016, p. 2.

4- Nikolaus Werz, "Walter Hallstein in Rostock" in The Middle Meclenburgische Jahrbü-
cher, Vereins Für Mecklenburgische Ges chichte und Altertumskunde e. V., Mecklenbur- gische, 2002, p. 234.

5- Thomas Freiberger, "Der Friediche Revolutionär: Walter Hallsteins Epochenbewuss-tsein" in
The Middle Reihe Der Villa Vigoni: Deutsch-Italienische Studien, Herausgegeben Vom Verein
der Villa Vigoni, Berlin, 2010, p. 211.

) المُختصرة لعبارةِ (القومية الإشتراكية Nazi(٦) تسمية دارجة عن اللفظِ الألماني (نازي NazionalSozialismus(

Wilfred Fest, Dictionary of German History 1806-1945, ST. Martin's Press, New York, 2nd.,
ed., 1980, pp. 104-105; The New Encyclopaedia Britannica, Encyclopaedia Britannica.,
Inc., Chicago, 15th.ed.,1988, vol. 8, pp.570-571;

وليد عبود محمد شبيب الدليمي ، السياسة الألمانية تجاه المشرق العربي (١٩٣٣-١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلومِ الإنسانية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩، ص ٨٦.

(٧) سياسي ألماني ولد في بلدةِ (برونو Braunau على الحدودِ النمساوية – الألمانية) عام ١٨٨٩، عاش حياة إجتماعية صعبة، تنقل فيها بين ڤيينا وميونخ ، وشاركَ في الحربِ العالمية الأولى ، وتقديراً لشجاعتهِ نالَ وسام الصليب الحديدي من الدرجةِ الثانية عام ١٩١٤ وآخر من الدرجةِ الأولى عام ١٩١٨. وفي إثرِ أنتهاء الحرب

أنخرط في العملِ السياسي وأنضم إلى حزبِ العُمال الألماني عام ١٩١٩، وأسهم في تطويرِ أفكار الحزب ورؤاه ، وحُكمَ عليه بالسجنِ خمس سنوات جراء مُشاركته في مُحاولة الإنقلابِ الفاشلة (٨-٩ تشرين الثاني ١٩٢٣). وبعد إنقضاءِ تسعة أشهُرٍ منها أستغلها في تأليفِ كتابه (كفاحي Mein Kampf) الذي مثل مُلخصاً لسيرتهِ وكفاحهِ وآراءه النازية ، وفي عامِ ١٩٢٤ أُطلق سراحه ليستأنفَ نشاطهُ من جديد. وبعد سلسلةٍ من تطوراتٍ سياسيةٍ وإقتصاديةٍ داخلية صعبة تسنَّم منصب المُستشارية في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ ليؤسس دكتاتورية مُطلقة أمتد حُكمها حتى٣٠ نيسان ١٩٤٥.

Wepman, Dennis, Adolf Hitler, Chelsea House, New York, 1985, p. 115; Sean Stewar Price, Adolf Hitler (A Wicked History), Franklin Watts, New York, 2010, p. 16-17; Fest.,
Op.Cit., pp.69-70; The New Encyclopaedia Britannica, vol. 5, pp.950-951.

(٨) وليام شرر، تأريخ ألمانيا الهتلرية " نشأة وسقوط الرايخ الثالث"، ترجمة خيري حماد ، توزيع دار الكتاب العربي، بيروت،
ط٢، ١٩٦٦، ج١، ص٤٥٥.

(٩) مُصطلح يُطلق على الحُكمِ النازي (١٩٣٣-١٩٤٥)، إذ أمتد الثاني للأعوام (١٨٧١-١٩١٨)، في حِين عُرف الأول تأريخياً
بإسمِ (الإمبراطورية الرومانية المُقدسة Holy Roman Empire)، التي مثلت وحدة سياسية أمتدت للأعوام (٩٦٢-١٨٠٦).

Geoff Layton, The Third Reich 1933-45, Hodder Murray, London, 3rd.ed., 2005, p. 2; The New Encyclopaedia Britannica, vol.6, pp.20-21.

10- Foreign Relations of The United States Diplomatic Papers 1933, vol. II, The Charge in Germany (Gordon) to the Secretary of State, George A Gordon, Berlin, May 20 1933, No 2415. 862.00 P.R./136, p. 95.

11- F.R.U.S. D. P., 1933, vol. II, The Charge in Germany (Gordon) to the Secretary No. 2415. 862.00 P.R./136, p. 96. of State, George A Gordon, Berlin, May 20 1933,

(١٢) شرر، المصدر السابق، ص٤٥٣-٤٥٥.

13- Frieda Wunderlich, Education in Nazi Germany, "Journal Social Research Loyalty", Johns Hopkins University Press, vol. 4, No. 3, September 1937, pp.356-357.

(١٤) نيرمين سعد الدين إبراهيم ، صعود ألمانيا النازية (ألمانيا بين الحربين العالميتين سياسياً - إجتماعياً - إقتصادياً)، صفحات للدراسات والنشر، دمشق ، ٢٠٠٨، ص١٤٩-١٥٠؛

Lisa Pine, Education in Nazi Germany, Berg, Oxford, 2010, pp. 34-35

15- Frieda Wunderlich, Education in Nazi Germany, "Journal Social Research Loyalty", Johns p. 356. Hopkins University Press, vol. 4, No. 3, September 1937,

(١٦) شرر، المصدر السابق ، ص٤٥٩.

(١٧) أبراهيم ، المصدر السابق، ص١٥١.

18- Frieda Wunderlich, Education in Nazi Germany, "Journal Social Research Loyalty", Johns
p. 35. No. 3, September 1937, Hopkins University Press, vol. 4,

(١٩) شرر، المصدر السابق ص٤٥٥-٤٥٩.

(٢٠) سياسي ورجل دولة ألماني ، ولدَ في برلين عام ١٨٧٨، ودرسَ الإقتصاد السياسي والتأريخ والقانون الدولي ونال شهادة الدكتوراه، تزوجَ من يهودية من عائلةٍ ثرية ، وفي عام ١٩٠٧ أنخرط في العمل السياسي وأصبح عضواً في (الرايخشتاغ Reichstag – البرلمان الألماني)، وبرزَ أبَّان الحرب العالمية الأولى مُناصراً للسلام. عُين مُستشاراً (١٣ آب – ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٣) إلى جانبِ كونه وزيراً للخارجيةِ حتى (٣ تشرين الأول ١٩٢٩)، إذ أدى دوراً بارزاً في السياستين الداخلية والخارجية ، في ضوءِ جهوده الرامية إلى التخلُصِ من أعباءِ ڤرساي وتسوية الخلافات الألمانية – الفرنسية بموجبِ مُعاهدة (لوكارنو Locarno – جنوب سويسرا) عام ١٩٢٥، وتحسين العلاقات مع الإتحادِ السوفيتي ، ودخول ألمانيا في عُصبةِ الأُمم ٨ أيلول ١٩٢٦ ، ونيله في العامِ نفسه جائزة نوبل للسلامِ. توفى في برلين عام ١٩٢٩.

Kurt Koszyk, Gustav Stresemann Der Kalsertreue Demokrat Eine Biographie, by Verlag Kiepenheuer & Witsch, Köln, 1989, pp. 2-388; Fest., Op. Cit., p.154; C. Paul Vincent, Ahistorical dictionary of Germanys Weimar republic1918-1933, Greenwood Press, Westport 1997, pp.473-475.

(٢١) مُصطلح سياسي وإقتصادي ظهرَ في أوربا أبَّان القرن السابع عشر، إذ هدف سياسياً إلى إقامةِ حكومات برلمانية، ذات إقتصاد ليبرالي يمارس النشاطات التجارية بمعزل عن الدولةِ ، على أنها ما لبثت أن تحولت في القرنِ التاسع عشر إلى حركةٍ سياسيةٍ قوية طالبت بحُريةِ الفرد والإصلاح الجذري لمؤسساتِ الدولة في ألمانيا وأوربا.

أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٦٨، ص١٠٧٧؛

Dieter Langewiesche, Liberalism in Germany, Translated from Germany by: Cristiane Ban- University Press, Princeton, New Jersey, 2000, p. 423. erji, Princeton 35.

22- Malandrino., Op. Cit., p.

23- Freiberger., Op. Cit., p. 213.

(٢٤) سياسي ألماني ولِدَ في مدينةِ (كيرشهايم أونتر تك Kirchheim Unter Teck – جنوب ألمانيا) عام ١٩٠٦، وأكمل دراستهُ الإبتدائية والثانوية فيها ، ونال شهادة الإعدادية في (شتوتغارت Stuttgart – جنوب ألمانيا)، وفي عام ١٩٣٠ دَرَسَ الفلسفة والأدب واللاهوت البروتستانتي في جامعتيَّ زيورخ و روستوك ، ونال الدكتوراه وتأثر بأستاذِ اللاهوت اللوثري في جامعةِ روستوك (فريدريش برونستاد Friedrich Brunstäd ١٨٨٣-١٩٤٤). وفي أثرِ أخفاق مُحاولة أغتيال أدولف هتلر ، تم إعتقاله في تموز ١٩٤٤، وفي عامِ ١٩٤٥ أنشأ مُنظمة إغاثة الكنسية الإنجيلية في ألمانيا ، وفي عامِ ١٩٤٩ أصبح عضواً في البرلمان الألماني عن حزبِ الإتحاد الديمُقراطي المسيحي، وأُنتخب رئيساً للبرلمان الألماني(١٩٥٤-١٩٦٩). توفى في منطقة (أوبر وينتر Oberwinter – غرب ألمانيا) عام ١٩٨٦.

Daniela Gniss, Der Politiker Eugen Gerstenmaier, 1906-1986: Ein Biographie, Droste Verlag, Düsseldorf, 2005, p. 13-14.

25- Werz., Op. Cit., p. 240; Gniss., Op. Cit., p. 57.

26- Matthias Schönwald, Walter Hallstein: En Wegbereiter Europas, Verlag W. Kohlha-
mmer, Stuttgart, 1st.ed., 2018, p. 29.

"Der Visionär Persönliche Erinnerungen an Walter Hallstein", in The
27- Michael Kilian,
Middle In Einemm Vereinten Europa Dem Frieden Der Welt Zu Dienen Liber Amicorum Thomas Oppermann, Duncker & Humblot, Berliner, 2001, pp.121-126.
28- Michael Buddrus & Sigrid Fritzlar, Die Professoren Der Universität Rostock im Dr-itten Reich, Verlag K. G. Saur, München, 2007, p. 173.
29- Van et al., Op. Cit., p. 30; Schönwald., Op. Cit., pp.24-25.
37.
30- Malandrino., Op. Cit., p.
31- Claus Selzner, Weltanschauliche Crundlagen und Volkswirtschaftslehre: Die Deutsche Arbeitsfront, Industrieverlag Spaeth & Linde, Berlin, 1939, vol. I, pp. 25-26; Schönwald,
Op.Cit., p. 27.
32- Paul Anthony Taylor et al., Le Radici Naziste Dell' Unione Europea, Rath Health Foundation, Heerlen, 1st. ed., 2013, p. 40-90.
(٣٣) هو مشروع السلام والتكامُل السياسي والإقتصادي الذي إنبثقت فكرته في أوربا بعد الحربِ العالمية الثانية ، وذلك لتعزيزِ تعاونها منعاً للصراعاتِ وضماناً لإستقرارِ أوربا ، إذ تجلَّى ذلك بتأسيسِ (الجماعة الأوربية للفحمِ والصُلب European Coal and Steel Community– ECSC) عام ١٩٥١، و(الجماعة الإقتصادية الأوربية European Economic Community– EEC) عام ١٩٥٧، بعضويةِ ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ ، و(الجماعة الأوربية للطاقةِ الذريةEuropean Atomic Energy Community) . وفي إثر ذلك أخذ الإتحاد شكلهُ النهائي في معاهدةِ (ماستريخت Maastricht – جنوب شرق هولندا) التي وقعَّتْ في ٧ شباط ١٩٩٢.
Süha Atatüre, The historical roots of European Union: Integration, characteristics, and responsibilities for the 21st century, "European Journal of Social Sciences", vol. 7, No. 2,
Yeditepe University, Istanbul, 2008, p. 19; Wil James, Overview of the European Union, Civitas Institute for The Study of Civil Society, 2015, p. 1-2.
34- Malandrino., Op. Cit., p. 35.
35- Ingrid Piela, Walter Hallstein: Jurist und Gestaltender Europapolitiker, p. Der Ersten
Stunde, Politische und Institutionelle Visionen Des Ersten Präsidenten Der EWG- Kommission(1958-1967), Berliner Wissenschafts-Verlag, Berlin, 2012, p. 30.
36- Buddrus & Fritzlar., Op. Cit., pp. 173-174.
37- Werz., Op. Cit., p. 237.
38- Bernhard Diestelkamp, Kurzer Abriss Der Fakuität Des Fachbereichs Rechtswissen- schaft Der Johann Wolfgang Goethe Universität Ze Frankfurt am Main Bis Zum Ende- Ende Des 20. Jahrhunderts, Derts Arbeitspapier Des Fachbereich Rechtswissenschaft, Der Goethe-Universität, Frankfurt, No. 7, 2015, p. 20-22; Freiberger., Op. Cit., p. 214;

Werz., Op. Cit., p. 242.

39- Judith M. Gansberg, Stalag, U.S.A.: The Remarkable Story of German POWs in Am-erica, Publisher Crowell, New York, 1977, p. 192.
40- Van et al., Op. Cit., p. 30.
41- Wilhelm Lehmann and Christian Salm, Walter Hallstein First President of The Commission and Visionary of European Integration, European Union History Series,
Service, European University Institute, November 2019, p. 3.
42- Notker Hammerstein et al., Forschung Frankfurt, "Wissenschaftsmagazin", Der Johann
Wolfgang Goeth Universität, Frankfurt, 2000, p. 43.
43-Schönwald., Op. Cit., p. 43.
44- Buddrus & Fritzlar., Op. Cit., p. 174.
45- Karl Heinz Narjes, Walter Hallstein Eingroßer Europäer Der Berliner Schule, Wissensc- haftlichen Symposium aus Anlaß Der Eröffnung Des Walter Hallstein Instituts Für Europäisches, Verfassungsrecht Der Humboldt Universität, Berlin, p. 2.
46- Van et al., Op. Cit., p. 30.
47- Buddrus & Fritzlar, Op. Cit., p. 174.
48- Notker Hammerstein, Walter Hallstein: Mitbegründer und Verfechtereiner Demo- kratischen Universitätslandschaft in Der Bundesrepublik,"Wissenschaftsmagazin", Der Goethe Universität, Frankfurt, 2001, pp. 65-66.
49- Ibid., p. 66.
50- Lehmann and Salm., Op., Cit., p. 3.
51- Schönwald., Op. Cit., p. 46-47.
52- Hammerstein., Op. Cit., p. 67.
53- Lehmann and Salm., Op. Cit., p. 3.
54- European Commission, The Founding Fathers of the EU, Walter Hallstein: a Diplomatic Force Propelling Swift European integration, Luxembourg, 2013, p. 1

(٥٥) قانوني ومحامي ألماني ، وِلِدَ عام ١٨٩٥في (كونستانس Konstanz – أقصى جنوب ألمانيا)، وفي عام ١٩٢٤ أصبحَ مدعياً عاماً ، ومِنْ ثَمَّ مستشاراً قانونياً في وزارةِ الإقتصاد الألمانية (١٩٢٥-١٩٣٢). وفي عامِ ١٩٣٣عمل مُحاضراً في جامعتيَّ بينا و(فرايبورغ Freiburg – جنوب غرب ألمانيا)، ثم أُستاذاً للقانونِ المدني والتجاري والإقتصادي في جامعةِ فرانكفورت. وللأعوامِ (١٩٦٣-١٩٦٥) أُنتخب عضواً في (البوندستاغ Bundestag مجلس النواب) في جمهورية ألمانيا الإتحادية ، وعضواً في المجلسِ الإستشاري لوزارةِ الإقتصاد.

Alan Peacock and Hans Willgerodt, Germanys Social Market Economy: Origins and Evolution, Macmillan Press, London, 1989, p. 18.
56- Ralf Dietl und Franz Knipping, Begegnung Zweier Kontinente: Die Vereinigten Staaten Staaten und Europa Seit Dem Ersten Weltkrieg, Wissenschaftlicher Verlag, Trier, 1999, pp. 48-50; Malandrino., Op. Cit., p. 38.

57- Schönwald., Op. Cit., pp. 51-52.

(٥٨) قانوني ومُحامي ألماني، ولد في ولايةِ بادن – ڤورتمبيرغ عام ١٨٩٧ ودَرَسَ قانون الشركات والقانون الدولي الخاص في بون وبرلين ، ونال الدكتوراه بإشراف مارتن وولف. وبسببِ أصولهُ اليهودية هاجر إلى الولاياتِ – شمال شرق Columbia جامعةِ (كولومبيا –المُتحدة الأميركية عام ١٩٣٥، ودرس القانون في نيويورك الولايات المُتحدة)، إذ كتب أبحاثاً عدة في القانونِ الإقتصادي وقانون مُكافحة الإحتكار، وعمل خبيراً ومُترجماً في وزارةِ العدل الأميركية ، وشارك في التخطيطِ لمرحلةِ ما بعد الحرب. توفى في فرانكفورت عام ١٩٧٢.

David J. Gerber, "Heinrich Kronstein and US Antitrust Law" in The Middle Der Einflub Einflub Deutscher Emigrantenauf Die Rechtsentwicklung in den USA und in Deutschland, Herausgegeben von Marcus Lutter et al., Tübingen, 1993, pp. 156-165.

59- Wolfram Kaiser et al., Transnational Networks in Regional Integration: Governing Europe 1945-83, Palgrave Macmillan, Basingstoke, 2010, pp. 24-25.

60- Schönwald., Op. Cit., pp. 53-54.

61- South Atlantic Modern Language Association, At Estes Park," South Atlantic Bulle-tin", vol. 15, No. 2, November 1949, pp. 6-7.

(٦٢) هي وكالة تابعة للأمم المتحدة ولكنها مستقلة دستورياً وقانونياً عن الأمم المتحدة تأسست في الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٤٦، عندما صادقت عشرين دولة على دستورها الذي وضع في مؤتمر لندن قبل عام ، لتعزيز الأمن والسلام العالمي وسيادة القانون وحقوق الانسان والحريات الأساسية لشعوب العالم دون تمييز ، وقد وكلت اليونسكو بثلاث مهام رئيسية في برنامجها ، التعاون الفكري الدولي ، وإعطاء دفعة جديدة للثقافة الشعبية ، وتعزيز المعرفة المتبادلة والتفاهم بين الشعوب.

J. C. Aggarwal, Unescos Contribution Towards World Education, Arya Karol Bagh, New Delhi, 1 st. ed., 1971, pp. 5-10.

63- Dietl und Knipping., Op. Cit., p. 51.

64-Thommas Oppermann and Walter Hallstein, Europäische Reden: Walter Hallstein, Deutsche Verlags Anstalt GmbH, Stuttgart, 1979, pp. 18-20.

65- Lehmann and Salm., Op. Cit., p. 3.

66-United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Sixth Session Paris, 1951, vol. 6. A, Eighth Plenary Meeting, President: Mr. Howland Sargeant (United States of America), June 21 1951, pp.115-116.

قائمة المصادر:

أولاً: الوثائق المنشورة

١- وثائق الإتحاد الأوربي:

1- European Commission, The Founding Fathers of the EU, Walter Hallstein: a Diplomatic Force Propelling Swift European integration, Luxembourg, 2013.

٢- الوثائق الأميركية المنشورة:

- التقارير الدبلوماسية للعلاقاتِ الخارجية للولايات المُتحدة

1- Foreign Relations of The United States Diplomatic Papers 1933, vol. II, The Charge in Germany (Gordon) to the Secretary of State, George A Gordon, Berlin, May 20 1933, No. 2415. 862.00 P.R./136.

٣- منظمة الأمم المُتحدة للتربية والعلم والثقافة

1- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Sixth Session Paris, 1951, vol. 6. A, Eighth Plenary Meeting, President: Mr. Howland Sargeant (United States of America), June 21 1951.

ثانيا: الكُتب الوثائقية:

1- Corrado Malandrino, "Tut Etwas Tapferes": Compiun Atto Di Coraggio L Europa Federale Di Walter Hallstein 1948-1982, II Mulino, Bologna, 2005.
2- Ingrid Piela, Walter Hallstein: Jurist und Gestaltender Europapolitiker, p. Der ErstenStunde, Politische und Institutionelle Visionen Des Ersten Präsidenten Der EWG- Kommission (1958-1967), Berliner Wissenschafts-Verlag, Berlin, 2012.
3-Matthias Schönwald, Walter Hallstein: En Wegbereiter Europas, Verlag W. Kohlhammer, Stuttgart, 1st.ed., 2018.

ثالثاً: الكُتب:

- الأجنبية:

1- Alan Peacock and Hans Willgerodt, Germanys Social Market Economy: Origins and
Evolution, Macmillan Press, London, 1989.
2- Claus Selzner, Weltanschauliche Crundlagen und Volkswirtschaftslehre: Die Deutsche
Arbeitsfront, Industrieverlag Spaeth & Linde, Berlin, 1939, vol. I.
3- Dieter Langewiesche, Liberalism in Germany, Translated from Germany by: Cristiane Banerji, Princeton University Press, Princeton, New Jersey, 2000.
4- Daniela Gniss, Der Politiker Eugen Gerstenmaier, 1906-1986: Ein Biographie, Droste
Verlag, Düsseldorf, 2005.
5- David J. Gerber, "Heinrich Kronstein and US Antitrust Law" in The Middle Der Einflub
Deutscher Emigrantenauf Die Rechtsentwicklung in den USA und in Deutschland, Herausgegeben von Marcus Lutter et al., Tübingen, 1993.
6- Geoff Layton, The Third Reich 1933-45, Hodder Murray, London, 3rd.ed., 2005.
7- Jan Van et al., An Impossible Job: The Presidents of The European Commission, 1958- 2014, John Harper, London, 2015.
8- Judith M. Gansberg, Stalag, U.S.A.: The Remarkable Story of German POWs in Am erica, Publisher Crowell, New York, 1977.
9- J. C. Aggarwal, UNESCO's Contribution Towards World Education, Arya Karol Bagh, NewDelhi,1st. ed., 1971.
10- Kurt Koszyk, Gustav Stresemann Der Kalsertreue Demokrat Eine Biographie, by Verlag Kiepenheuer & Witsch, Köln, 1989.
11- Lisa Pine, Education in Nazi Germany, Berg, Oxford, 2010.
12- Michael Kilian, "Der Visionär Persönliche Erinnerungen an Walter Hallstein", in The Middle In Einemm Vereinten Europa Dem Frieden Der Welt Zu Dienen Liber Amicorum n Thomas Oppermann, Duncker & Humblot, Berliner, 2001.
13- Paul Anthony Taylor et al., Le Radici Naziste Dell' Unione Europea, Rath Health Foundation, Heerlen, 1st. ed., 2013.
14- Ralf Dietl und Franz Knipping, Begegnung Zweier Kontinente: Die Vereinigten Staaten Staaten und Europa Seit Dem Ersten Weltkrieg, Wissenschaftlicher Verlag, Trier, 1999.
15- Sean Stewart Price, Adolf Hitler (A Wicked History), Franklin Watts, New York, 2010.

16- Thommas Oppermann and Walter Hallstein, Europäische Reden: Walter Hallstein, Deutsche Verlags Anstalt GmbH, Stuttgart, 1979.
17- Wepman, Dennis, Adolf Hitler, Chelsea House, New York, 1985.
18- Wolfram Kaiser et al., Transnational Networks in Regional Integration: Governing Europe 1945-83, Palgrave Macmillan, Basingstoke, 2010.

- العربية:

١-عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري ، القانون التجاري لطلبةِ العلوم الإدارية والمحاسبية ، ط٣، مركز جامعة العلوم والتكنلوجيا للكتاب الجامعي ، صنعاء ،٢٠١٣.

٢-نيرمين سعد الدين إبراهيم ، صعود ألمانيا النازية (ألمانيا بين الحربين العالميتين سياسياً - إجتماعياً - إقتصادياً)، صفحات للدراسات والنشر، دمشق ، ٢٠٠٨.

٣-وليام شرر، تأريخ ألمانيا الهتلرية " نشأة وسقوط الرايخ الثالث"، ترجمة خيري حماد ، توزيع دار الكتاب العربي، بيروت ط٢، ١٩٦٦، ج١.

رابعاً: الرسائل والأطاريح:

١-وليد عبود محمد شبيب الدليمي ، السياسة الألمانية تجاه المشرق العربي (١٩٣٣-١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد للعلومِ الإنسانية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩.

خامساً: البحوث والدراسات الأجنبية:

1- Bernhard Diestelkamp, Kurzer Abriss Der Fakuität Des Fachbereichs Rechtswissen-
schaft Der Johann Wolfgang Goethe Universität Ze Frankfurt am Main Bis Zum Ende Des 20.
Jahrhunderts Derts Arbeitspapier Des Fachbereich Rechtswissenschaft, Der Goethe-Universität, Frankfurt, No. 7, 2015.
2- Frieda Wunderlich, Education in Nazi Germany, "Journal Social Research Loyalty", Johns Hopkins University Press, vol. 4, No. 3, September 1937.
3- George Winterton, Comparative Law Teaching, "The American Journal of Comparative Law", vol. 23, No. 1, Winter,1975.
4- Isaac A. Hourwich, The Evolution of Commercial Law, "American Bar Association Journal", vol. I, No. 2, April 1915.
5- Jürgen Elvert, Walter Hallstein, Biography of A European (1901-1982), University of Cologne, 2016.
6- Karl Heinz Narjes, Walter Hallstein Eingroßer Europäer Der Berliner Schule, Wissensc-haftlichen Symposium aus Anlaß Der Eröffnung Des Walter Hallstein Instituts Für
Europäisches, Verfassungsrecht Der Humboldt Universität, Berlin.
7- Notker Hammerstein et al., Forschung Frankfurt, "Wissenschaftsmagazin", Der Johann Wolfgang Goeth Universität, Frankfurt, 2000.
8- Notker Hammerstein, Walter Hallstein: Mitbegründer und Verfechtereiner Demo-kratischen Universitätslandschaft in Der Bundesrepublik,"Wissenschaftsmagazin", Der Goethe Universität, Frankfurt, 2001.
9- Süha Atatüre, The historical roots of European Union: Integration, characteristics, and responsibilities for the 21st century, "European Journal of Social Sciences", vol. 7, No. 2, Yeditepe University, Istanbul, 2008.
10-South Atlantic Modern Language Association, At Estes Park, "South Atlantic Bulletin", vol. 15, No. 2, November 1949.
11- Wil James, Overview of the European Union, Civitas Institute for The Study of Civil Society, 2015.

12- Wilhelm Lehmann and Christian Salm, Walter Hallstein First President of The Commission and Visionary of European Integration, European Union History Series, Service, European University Institute, November 2019.

-العربية:

١- حورية أحمد ، مقياس الأنظمة القانونية المُقارنة ، مُحاضرات لطلبة السنة الثالثة قانون عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

سادساً: المعاجم والحوليات:

1- Michael Buddrus & Sigrid Fritzlar, Die Professoren Der Universität Rostock im Dr- itten Reich, Verlag K. G. Saur, München, 2007.
2- Nikolaus Werz, "Walter Hallstein in Rostock" in The Middle Meclenburgische Jahrbü- cher, Vereins Für Mecklenburgische Ges chichte und Altertumskunde e. V., Mecklenbur- gische, 2002.
3- Thomas Freiberger, "Der Friediche Revolutionär: Walter Hallsteins Epochenbewusstsein" in The Middle Reihe Der Villa Vigoni: Deutsch-Italienische Studien, Herausgegeben
Vom Verein der Villa Vigoni, Berlin, 2010.

سابعاً: الموسوعات والقواميس:

-الأجنبية

1- Paul Vincent, A historical dictionary of Germanys Weimar republic1918-1933, Greenwood Press, Westport, 1997.
2- The New Encyclopaedia Britannica, Encyclopaedia Britannica., Inc., Chicago, 15th.ed., Inc., Chicago, 15th.ed.,1988, vol. 5, 6, 8.
3- Wilfred Fest, Dictionary of German History 1806-1945, ST. Martin's Press, New York, 2nd. ed., 1980.

-العربية

١- أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٦٨.

Arabic books:

1- Abdul Wahab Abdullah Ahmed Al-Maamari, Commercial Law for Students of Administrative and Accounting Sciences, 1st ed., University of Science and Technology Center for University Books, Sana'a, 2013.
2- Nermin Saad Eldin Ibrahim, The Rise of Nazi Germany (Germany Between the Two World Wars Politically, Socially, and Economically), Pages for Studies and Publishing, Damascus, 2008.
3- William Shirer, The History of Hitler's Germany: The Rise and fall of The Third Reich, Translated
By Khairy Hammad, Distributed by Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1966, vol. 1.

Arabic Dissertations:

1- Waleed Abood Mohammed Shabib Al-Dulaimi, German Policy Towards the Arab East (1933- 1945), Unpublished Ph. D. dissertation, College of Education ibn Rushd for Humanities, University
of Baghdad, 1999.

Arabic Researchs:

1- Houria Ahmed, Comparative Legal Systems Scale, Lectures for Third-Year Public Law Students,
Faculty of Law and Political Science, University of Abu Baker Belkaid, Tlemcen, 2022-2023.

Arabic Dictionaries:

1- Ahmed Attia Allah, The Political Dictionary, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, 3rd. ed., 1968.